كلمــة رئيـس التحـريــر

رمضان يلدرم*

ها نحن من جديد نلتقي معكم أعزاءنا القراء في العدد الرابع ـ الإصدار الشتوي ـ لمجلة «رؤية تركية». إن مجلة «رؤية تركية» المهتمة عن كثب بالتغيرات التي عاشها العالم العربي الإسلامي خلال السـنتين الأخيرتين، إنها لتعمل ومنذ إصدارها الأول على رصد عملية التغيير هذه عن قرب، وفي هذا السبيل قامت بتنظيم مؤتمرها السنوي الثاني في تونس نقطة انطلاق الثورات العربية في 20 من تشرين 2012 حيث كان موضوع البحث «البحث عن عقد اجتماعي جديد في الشرق الأوسط». وقـد شـارك في المؤتمر مـن كل من تركيـا وتونس ومصر عدد كبـير من الأكاديميـين، الصحفيين، والباحثين، تم التباحث وطرح آراء مهمة بما يخص مواضيع عديدة كـسبل (آليات) التغيير في تركيا وتونس، والتغيرات السياسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والدين والمجتمع والدولة.

كنا قد تحدثنا في العدد السـابق عما ينتظر السـوريين من البرد القارس في شـتاء 2012. سـنتان ومـا زال الشـعب السـوري مسـتمر دون تـوان في نضاله من أجـل العدالة والحريـة، ومع توحيد المعارضة السـورية لصفوفها بات من الجلي أن الدِعَامَة السـورية للثورات العربية قد شـارفت على الانتهـاء، فالنظـام السـوري الذي يعيش عـلى الصعيد الداخلي يخسر شـيئاً فشـيئاً كل دعم له على الصعيد الخارجي متجهاً نحو الانهيار. خاصة وان هناك أسـباب عديدة لبطء مسـيرة الكفاح من أجل العدالة والحرية في سوريا، يأتي في مقدمتها بنية المجتمع السوري المختلفة من الناحية العرقية والدينيـة والتي تشـبه أكثر ما تشـبه البنيـة الاجتماعية لكل مـن لبنان أو العراق، فمثلاً إن تشـكيل العرب عرقياً للأغلبية الكبرى في كل من مصر، وتونس وليبيا يعد ميزة لتأمين الاستقرار السياسي والاجتماعي. لكن تجمع المعارضة تحت سقف واحد بالرغم من هذا الاختلاف والتعدد النوعي في البنية الاجتماعية السورية هو تطور مهم للثورة في تقدمها نحو هدفها.

إن الاطاحـة بـا الانظمـة الفاسـدة التـي حافظـت عـلى وجودهـا السـياسي في العـالم العربي لـما يقـرب مـن نصف قرن مـن الزمان، رافقهـا حراك سـياسي واجتماعي، ممـا ادى الى مزيد من

ryildirim@setav.org

تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والذى ربما بل ومن المواكد ان يأخذ بعض الوقت، ومن الطبيعي جداً أن تكون تطلعات الشعوب كبيرة فيما يخص تطلعات الشعوب فيما ناضلت من اجلة كالحرية والعدالة والتقدم الاقتصاد والرفاهية، وبالتأكيد هم محقون في استعجالهم الكبير لتحقيق هذه التطلعات بعد الثورة، ولكن المهم في هذا الصدد هو إيجاد الصيغة الأنسب التي تلبي هذه المتطلبات وتحقق تطلعاتهم، كما أن هناك هاجس آخر يخيف هذه الشعوب، آلا وهو اجهاض الثورة والعودة بكل شيء إلى الوراء، فإقصاء الثورة للقيادات القديمة عن السلطة لا يعني إطلاقاً حل جميع المعضلات. إلا أن الشعوب باتت أيضاً مشاركة في عملية صياغة الحلول، ولذالك فقد بدأت مرحلة تبني الشعوب للسلطة التي تناسبهم والدستور الذي يضمن لهم حرياتهم.

من هنا يمكننا أن نطلق على الثورات التي قامت في العالم العربي في السنتين الأخيرتين «ثورة التطلعات العالية» فالشعوب التي كانت محرومة من التنظيمات المعارضة هي في شوق عارم لوسط حر، ونظام عادل، وحياة اقتصادية تتسم بالرفاهية ملؤها الكرامة. ولا بدَّ للسلطات السياسية الجديدة القائمة بعد الثورة أن تضع في عين الاعتبار أنها تمر بمرحلة عابرة، وعليها التفكير ملياً بأن هذه الشعوب ذات التطلعات الكبيرة لن ترضى أبداً بأن يتم إدارتها بالسبل القديمة بعد الآن، ولذلك عليها أن تقدم الضمان بخصوص قدرة تغير السلطة السياسية الحاكمة عن طريق الانتخابات والتي هي أهم ثمار الثورات. إنها لحقيقة راسخة أن أي شيء لن يبقى كما كان عليه في السابق، ومجريات المرحلة ستكون لصالح الشعوب، وأن الحراك السيا سى الذي بدأ بالثورات المطالبة بالتغير واقامة حياة ديمقراطية والقضاء على الظلم والاستبداد الذى قمع على رقاب الشعوب العربية لسنوات طويلة سيمضي قدماً نحو الأمام.

هذا العدد أيضاً من مجلة «رؤية تركية» يضم بين صفحاته مقالات تتعلق بالعالم العربي الإسلامي وتتخذ من قضايا هذه الجغرافيا موضوعاً لها. إن مجلتنا التي بدأت مسيرتها في عالم الإصدارات بهدف إنشاء جسر ثقافي يصل بين شعوب المنطقة تاخذ بعين الاعتبار كل اسهامتكم من خلال هذا الاصدر الذى نامل ان يحوذ اعجابكم .

على أمل اللقاء في العدد القادم...

مع أطيب التحيات.